



جامعة المستقبل  
AL MUSTAQL UNIVERSITY

كلية العلوم  
قسم الأدلة الجنائية

المحاضرة الثامنة

التصنيف الزمني لمقابر الإبادة الجماعية في العراق للمرة

١٩٦٣ - ٢٠٠٣

المادة : جرائم نظام البعث في العراق

المرحلة : الثانية

اسم الاستاذ: م.م. محمد كاظم العوادي



## جرائم نظام البعث في العراق

### ٤.٢. التصنيف الزمني لمقابر الإبادة الجماعية في العراق للفترة ١٩٦٣ - ٢٠٠٣ م.

تقسم مقابر هذه المدة على صفين وهي المقابر التي حدثت في عام ١٩٦٣ في عهد الرئيس عبد السلام عارف، والمقابر التي خلفها الرئيس العراقي الدكتاتوري صدام حسين في الفترة (١٩٧٩-٢٠٠٣) إذ أنَّ المقابر التي ارتكبت في زمن المقتول صدام حسين كانت أربعة أصناف وهي (مقابر الإيرانيين، ومقابر إبادة الكرد البرزانيين، ومقابر ضحايا حملة الأطفال، ومقابر ضحايا الانفاضة الشعبانية)، وتحطى مجموع المقابر الجماعية المفتوحة ١٥٨ مقبرة وأما المواقع المحددة ولم تفتح إلى الآن فبلغ عددها ١٨ موقع وكل موقع يحتوي على مجموعة من المقابر الجماعية.

#### أولاً: مقابر الإبادة الجماعية التي تعود لإحداث عام ١٩٦٣ م

ال المقابر الجماعية المكتشفة التي خلفها نظام عبد السلام عارف مقبرتان جماعيتان؛ إذ احتوت هاتان المقبرتان على خمسة ضحايا يذكر أن المقبرتين افتتحتا في العامين ٢٠١٢ و ٢٠١٣، كما مبين في الخريطة (٤)، وستينين وصفاً لخصائص المقبرتين وهي كالتالي:

##### ١- مقبرة خلكان (٢٥):

باشر الفريق الوطني المشترك بأعمال الحفر والتنقيب في محافظة السليمانية لمقبرة خلكان بتاريخ ٢٠١٣/٦/٥.

وتقع المقبرة على قمة أحد جبال منطقة خلكان التابعة لقضاء دوكان وعلى ارتفاع (٩٥٠) فوق مستوى سطح البحر، والمقبرة عبارة عن موقع واحد وتقدر مساحة العمل فيها بـ (٣٠ × ٢٠) م٢ وبعمق ١ متر، وبعد البحث والتنقيب تم رفع ٥ رفات كلها من النوع (B)\*، وهذه المقبرة تعود لعام ١٩٦٣ نتيجة الحرب الدائرة بين الكرد وقوات الجيش العراقي في عهد الرئيس عبد السلام عارف.

##### ٢- مقبرة الباوية:

ضمن مساعي وزارة حقوق الإنسان لتحديد موقع المقابر الجماعية تم التوصل إلى معلومة مفادها وجود قبر الزعيم عبد الكريم قاسم ورفاقه في مقبرة تقع في منطقة الباوية بالقرب من الطريق الفرعي المؤدي للطريق الرئيس الرابط بين منطقتي المشتل والمعامل، وبعد استكمال الإجراءات القانونية كافة المنصوص عليها بموجب قانون حماية المقابر الجماعية رقم (٥) لسنة ٢٠٠٦ وتعليمات هذا القانون بالرقم (١) لسنة ٢٠٠٧، تم



\* مذكرة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفنى لمقبرة خلكان، ٢٠١٣، ص ١.

\* رمز B يعني Body وهو جسم كامل، و Bp يعني Body Part وهي أجزاء من جسم.



### جرائم نظام البعث في العراق

فتح المقبرة بتاريخ ١٣ تشرين الثاني لعام ٢٠١٢، وتقدر مساحة العمل بـ(١٣ × ١٧ م٢) إذ لوحظ وجود شواهد تعلو سطح المقبرة كتبت عليها أسماء الضحايا (عبد الكريم قاسم ورفاقه) وتم حفر هذه القبور وبمساحة (٢٢ × ١١ م٢) وبعمق ١٧٠ سم للقبر الواحد إلا أنه لم يتم العثور على رفات الرئيس العراقي السابق عبد الكريم قاسم ولا رفاقه، وأشار الشهود إلى أنَّ الموقع كان يحتوي على قبور محددة بمجموعة من الطابوق إذ قام أحد الأفراد بدهفهم في المقبرة بسرية تامة خوفاً من بطش النظام البائد<sup>(٢٦)</sup>.

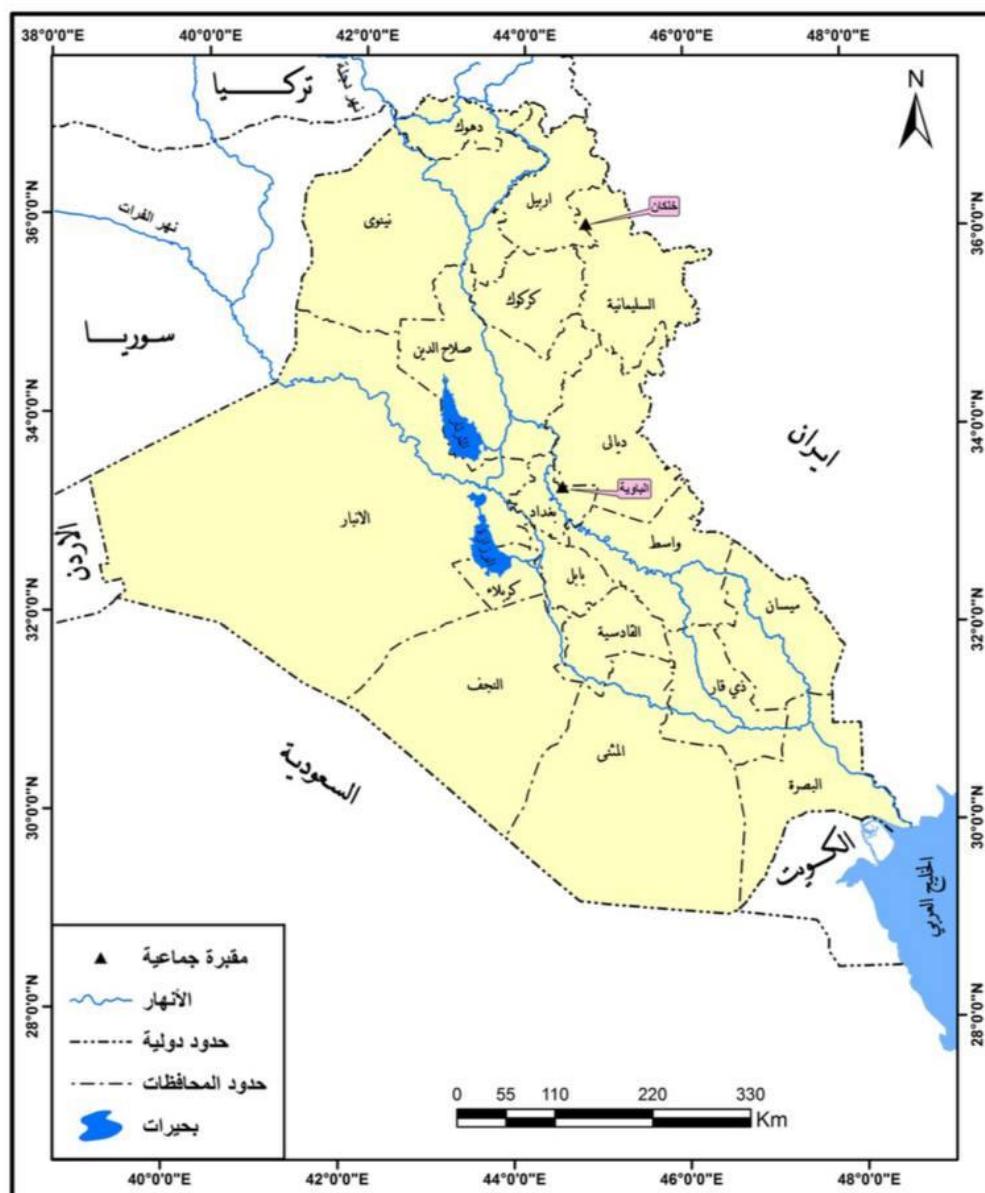


(٢٦) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والتقني لمقبرة البابوية، ٢٠١٢، ص.١.



### جرائم نظام البعث في العراق

خريطة (٤-١) التوزيع المكاني لمقابر الإبادة الجماعية التي تعود لأحداث عام ١٩٦٣ م.



المصدر: ١. وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقاييس ١:١٠٠٠٠٠، لعام ٢٠٢٠. ٢. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التقييّب وتصنيف العظام، ٢٠٢١.





## جرائم نظام البعث في العراق

ثانياً: مقابر الإبادة الجماعية المرتكبة من قبل نظام البعث البائد لمدة ١٩٧٩-٢٠٠٣ م: سبق أن ذكرنا اعداد المقابر المفتوحة والموقع غير المفتوحة التي خلفها النظام البعثي البائد، وتصنف مقابر هذه الحقبة على خمسة أصناف وكما موضح في أدناه.

### ١. مقابر الإبادة الجماعية ذات الصلة بالحرب العراقية - الإيرانية لمدة ١٩٨٠-١٩٨٨ م:

الجدول (٢-٤) يوضح المقابر الجماعية التي خلفها نظام البعث البائد إبان الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ م، وهي عبارة عن مقبرة احترت على (١١) رفات لجنود إيرانيين، افتتحت عام ٢٠١٢، والثالثة في محافظة ذي قار وتضم (٣) رفات لجنود عراقيين، وإن كان يتوقع وجود مقابر أخرى لم تكتشف بعد، وهي كالتالي: جدول (٢-٤) المقابر الجماعية ذات الصلة بالحرب العراقية - الإيرانية.

الاسم	الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
مقبرة بوابة الكوت	واسط	واسط	١	٢٠١٢
مقبرة سدة مندلي	ديالى	مندلي	١	٢٠١٨
مقبرة سيد ذهب	ذي قار	ذي قار	١	٢٠١٩

المصدر: ١. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التنقيب وتصنيف العظام، ٢٠٢١. ٢. المركز العراقي لتوثيق جرائم التطهير، وحدة الرصد والتوثيق، ٢٠٢٣.

#### أ. مقبرة بوابة الكوت:

تقع مقبرة بوابة الكوت في محافظة واسط ضمن أرض مملوكة لأحد الأفراد تبعد عن مركز المحافظة نحو (٠١ كم)، إذ باشرت كوادر دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية بفتح المقبرة بوقت قياسي جداً في المدة الممتدة من ١١ تموز لعام ٢٠١٢ ولغاية ١٧ تموز لعام ٢٠١٢، إذ تم رفع (١١) رفات تعود ل العسكريين إيرانيين فقدوا أثناء الحرب العراقية الإيرانية، إذ وجدت داخل صناديق خشبية وترتدي الزي العسكري مع وجود قناني زجاجية بداخلها أوراق متضمنة بعض المعلومات عن الرفات (٢٧)، يلاحظ صورة (٤-٢).

#### ب. مقبرة سدة مندلي - ديالى:

تقع مقبرة سدة مندلي في محيط سدة مندلي الإيرانية شرقى قضاء مندلي، بمحافظة ديالى وقد عثر على (٤) رفات لجنود إيرانيين قتلوا خلال حرب العراقية الإيرانية في ثمانينيات قرن العشرين، وقد وجد المقبرة فريق تنقيب وتنقيب إيراني، بناءً على وجود معلومات لديه حول وجود مقابر جماعية على الحدود العراقية -



(٢٧) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير السنوي لعام ٢٠١٢، المقابر الجماعية في العراق، ص ٦٤.



### جرائم نظام البعث في العراق

الإيرانية لجنود إيرانيين وقد بدء فريق البحث الإيراني في التفتيش والتنقيب عن رفات الجنود في بداية شباط عام ٢٠١٧ م بالتنسيق مع الحكومة العراقية المركزية.



صورة (٤-١٠) ضحية داخل صندوق خشبي في مقبرة بوابة الكوت. (المصدر: مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة الميدان والتصوير الجنائي).



صورة (٤-١٢) رفات جنود إيرانيين في مقبرة سدة مندلي (المصدر: المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، وحدة الرصد والتوثيق، ٢٠٢٣)



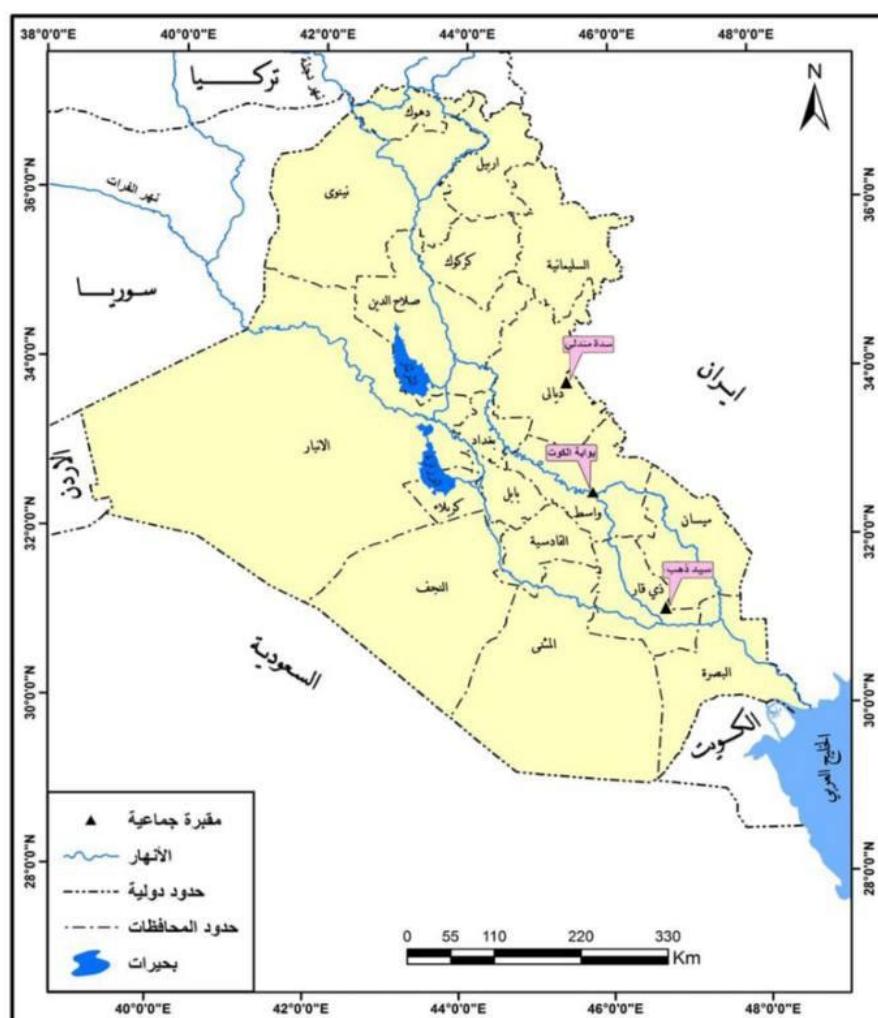


### جرائم نظامبعث في العراق

#### ج. مقبرة سيد ذهب:

تقع مقبرة سيد ذهب في محافظة ذي قار، قضاء الناصرية قرب مزار السيد ذهب في أرض أحد المجتمعات السكنية ، اكتشفت المقبرة أثناء أعمال حفریات في أرض مجمع سكني؛ إذ باشرت كوادر دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية بفتح المقبرة في عام ٢٠١٩م وعثر على (٣) رفات تبين أنها تعود ل العسكريين عراقيين، إذ وجد مع الرفات هوية عسكرية تولد ١٩٧٢م، انظر صورة (٤-٤).

خريطة (٤-٤) التوزيع المكاني لمقابر الإبادة الجماعية ذات الصلة بالحرب العراقية- الإيرانية



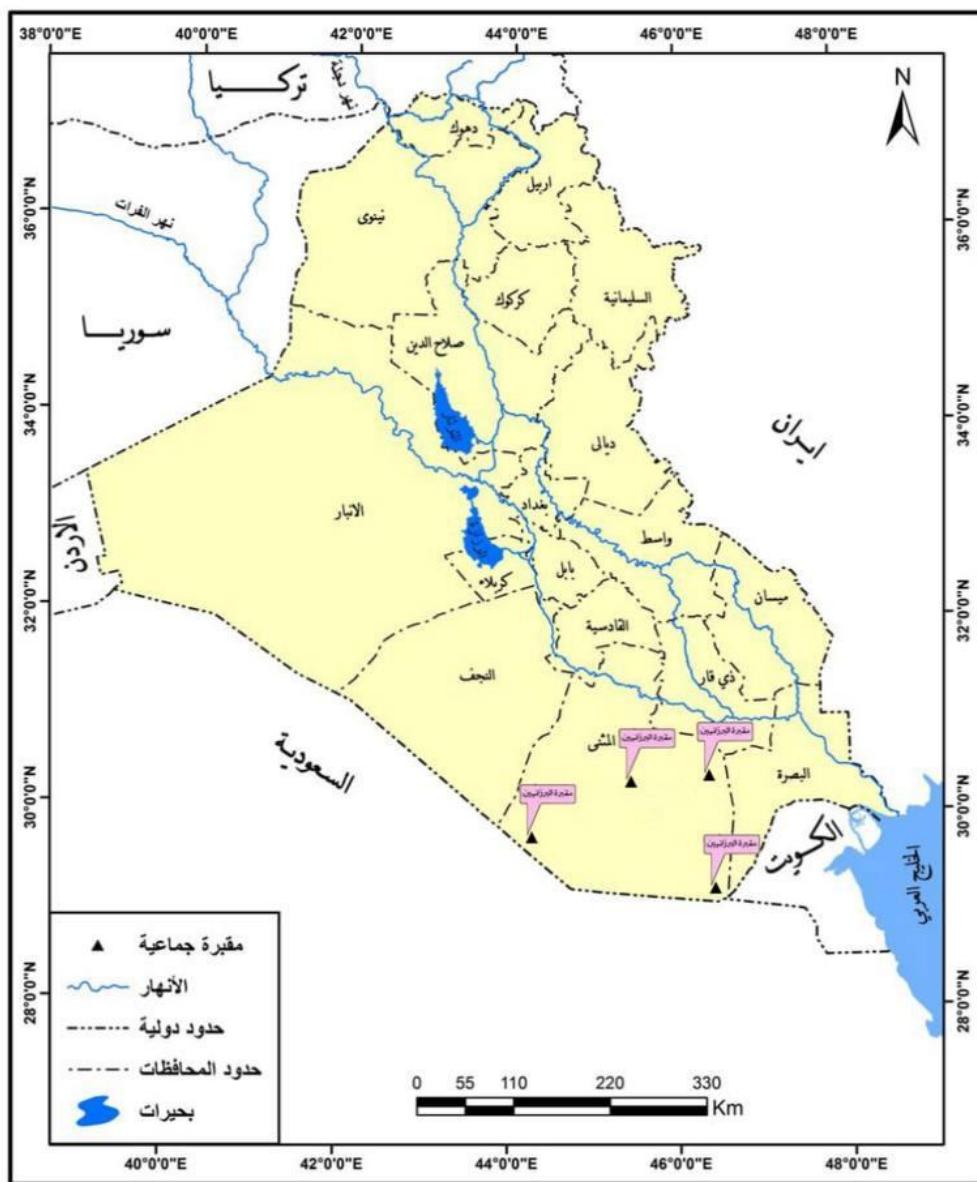
المصدر: ١. وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقاييس ١:١٠٠٠٠٠، لعام ٢٠٢٠. ٢. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التحقيق وتصنيف العظام، ٢٠٢١. ٣. المركز العراقي لتوثيق جرائم النزاع، وحدة الرصد والتوثيق.





جرائم نظام البعث في العراق

خريطة (٤-٣) التوزيع المكاني لمقابر الإبادة الجماعية للأكراد البرزانيين لعام ١٩٨٣م.



المصدر: ١. وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقاييس ١:١٠٠٠٠٠، لعام ٢٠٢٠. ٢. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التأهيل وتصنيف العظام، ٢٠٢١.





## جرائم نظام البعث في العراق

### ٢. مقابر الإبادة الجماعية للأكراد البرزانيين لعام ١٩٨٣ م :

بلغ عدد المقابر الجماعية التي ارتبطت بابادة الكرد البرزانيين المكتشفة المفتوحة أربع مقابر الأولى كانت في صحراء محافظة المثنى بالقرب من حدود السعودية وُجدت عام ٢٠٠٤ م وكان عدد الرفات فيها ٥١٣ ضحية، والثانية أيضاً في صحراء المثنى عام ٢٠١١ م، وعدد الرفات فيها ٩٣ ضحية، والثالثة في عام ٢٠١٣ م بصحراء المثنى في منطقة بصية - العفيف، احتوت على ٩١ ضحية، والرابعة في صحراء المثنى بالقرب من محافظة عرعر والحدود الكويتية وعدد الرفات فيها ١٠٠ ضحية، يلاحظ الجدول والخريطة (٣-٤).

جدول (٣-٤) مقابر الإبادة الجماعية للأكراد البرزانيين لعام ١٩٨٣ م

الرتبة	اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١	مقبرة البرزانيين ١	المثنى	١	٢٠٠٤
٢	مقبرة البرزانيين ٢	المثنى	١	٢٠١١
٣	مقبرة البرزانيين ٣	المثنى	١	٢٠١٣
٤	مقبرة البرزانيين ٤	المثنى	١	٢٠٢٢

المصدر: ١. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التنقيب وتصنيف العظام. ٢. المركز العراقي لتوثيق جرائم التطهير، وحدة الرصد والتوثيق.





### جرائم نظام البعث في العراق

#### ٣. مقابر الإبادة الجماعية لضحايا مجرزة الأنفال لمدة ١٩٨٧-١٩٨٨ م:

تضم هذه الفترة عدداً كبيراً من المقابر الجماعية التي خلفها النظام البائد حيث يلاحظ من الجدول والخريطة (٤-٢) أن عدد المقابر بلغ ستين مقبرة و الواقع خمسة عشر موقعاً تعود للفترة الممتدة من عام ١٩٨٧ م إلى عام ١٩٨٨ م، يذكر أن عدد الرفات المرفوعة من تلك المقابر بلغ نحو ٢٢٥٤ ضحية، وافتتحت جميع هذه المقابر خلال المدة الزمنية المقصورة من ٢٠١٩ م إلى ٢٠٠٩ م، وهي كالتالي:

جدول (٤-٤) مقابر ضحايا مجرزة الأنفال لمدة ١٩٨٧-١٩٨٨ م.

الرتبة	اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١	سهل عكاز ٣١-١*	الأنبار	٣١	٢٠١٠ ٢٠١١
٢	مهاري ٦-١	القادسية	٦	٢٠١١
٣	طوب زاوية ٣-١	كركوك	٣	٢٠٠٩
٤	الشيخية	المثنى	١	٢٠١٩
٥	جبل حمررين ٦-١	صلاح الدين	٦	٢٠١٢
٦	السلمان ٢-١	المثنى	٢	٢٠١٣
٧	شهداء مقبرة ميسان	ميسان	١	٢٠١٢
٨	قير	أربيل	١	٢٠١٣
٩	دلمر	السليمانية	١	٢٠١٤
١٠	أحمد أوه	السليمانية	١	٢٠١٣
١١	شيخ اسماعيل	السليمانية	١	٢٠١٣
١٢	حي الفرات ٣-١	القادسية	٣	٢٠١٢
١٣	أمن الديوانية	القادسية	١	٢٠١٢
١٤	السلمان موقع ٢	المثنى	١	٢٠١٣
١٥	الرياض - السايلو	كركوك	١	٢٠١٧

المصدر: مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التنقيب وتصنيف العظام.



\* يعني الرقم ٢-١ إن الموقع يحتوي على مقبرتين جماعيتين، والرقم ٣-١ إن الموقع يحتوي على ثلاثة مقابر جماعية وهكذا، وهذا ينطبق على جميع مواقع المقابر الجماعية في العراق.